

تاج العروس من جواهر القاموس

ولقد أقطع الخليل إذا لم ... أرجُ وصلًا إن الإخاء الصادق وفي التنزيل : (إن المصدقين والمصدقات) وأصله المتمددين والمصدقات فقلبت التاء صادًا وأدغمت في مثلها وهي قراءة غير ابن كثير وأبي بكر فإنهما قرأ بتخفيف الصاد وهم الذين يعطون الصادقات . ومما يستدرج عليه : التصديق بالفتح : الصدق . والمصدق كمدح : الذي يصدق في حديثك . ورجل صدق وامرأة صدوق : وصفا بالمدح . وصدق صادق كقولهم : شعروا بصدقهم المبالغة . وقال الراغب : وقد يستعمل الصدوق والكذب في كل ما يحرق ويحصل عن الاعتقاد نحو صدق طنبي وكذب . قلت : ومنه قوله تعالى : (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) بتخفيف الدال ونصب الظن أي : صدق عليهم في ظنه . قال الفراء : ومن قرأ بالتشديد فمعناه أنه حقق ظنه حين قال : (ولأضلنهم ولأمننهم) لأنه قال ذلك طائفاً فحققه في الضالين . وقال أبو الهيثم : صدقني فلان أي : قال لي الصدوق . وقال غيره : صدقه النصيحة والإخاء أي : أمحاه له . وحملة صادقة كما قالوا : ليست لها مكدوبة وهو مجاز . وقول أبي ذؤيب :

نماه من الحيين قرود ومارن ... ليوث عداة البأس بيم مصادق يجوز أن يكون جمع صدوق على غير قياس كملامح ومشايبه ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصادق فحذف . والمصدق بالفتح : الجد وبه فسر بعضهم قول دريد بن الصمّة :

وتخرج منه صررة القوم مصدقاً ... وطول السرى درى عضب مهند والمصدق : الصلابة عن ثعلب . وصدق عليه كتصدق أراه فعل في معنى تفعل ومنه قوله تعالى : (فلا صدق ولا صلي) قال ابن بري : وذكر ابن الأنباري أنه جاء تصدق بمعنى سأل وأنشد :

ولو انهم رزقوا على أقدارهم ... للاقيت أكثر من ترى يتصدق